الإصابــة في تمييز الصحابة

تعلم رسول ا لم أر مثلهم ... أحن على الأدنى وأقرب للفضل ... تعلم رسول ا أنا كأننا ... أفأنا بأنمار ثعالب ذي غسل وأنمار رهطه وكان يهجوهم وذكره العسكري في باب من أدرك النبي صلى ا عليه وسلّم من الشعراء وحكى بعضهم أنه قدم على النبي صلى ا عليه وسلّم فأنشده شعرا وقال المرزباني كان يكنابا ضرار وقيل أبا الحسن وهو أسن من الشماخ وله أشعار شهيرة وكان هجاء حلف ألا ينزل به ضيف إلا هجاه ولا يتنكب بيته ولا بيت ابنه إلا هجاه ثم أدرك الإسلام فأسلم وهو القائل ... صحا القلب عن سلمى ومل العواذل ... يقول فيها ... وقد علموا في سالف الدهر أنني ... ممن إذا جد الجراء ونابل ... زعيم لمن فارقته بأرابد ... يعان بها الساري وتحدى الرواحل وأنشد بن السكيت لمزرد من أبيات ... تبرأت من شتم الرجال بتوبة ... إلى ا مني لا ينادي وليدها وذكر بن سعد بسند ضعيف عن عائشة أنها قالت من صاحب هذه الأبيات تعني التي في عمر لما مات ... جزى ا خيرا من أمير وباركت ... يد ا في ذاك الأديم الممزق قالوا مزرد فسألت من مزرد فحلف با أنه لم يشهد الموسم تلك السنة ومنهم من نسب هذه الأبيات التي قبلها للشماخ